

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الميّت، وقف عليه، فقال: «استغفروا لأخيكم، وسلوا له التثبيت، فإنّه الآن يُسأل»[532]. 473 - علي بن أبي طالب: أنزّه قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنزّهك تبعثني إلى قوم هم أسنّ مني لأقضي بينهم، قال: «أذهب، فإنّ الله تعالى سيثبّت لسانك، ويهدي قلبك»[533]. 474 - ابن عباس: أنزّه قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو: «ربّ أعذّي، ولا تعن عليّ، وانصرني، ولا تنصر عليّ، وامكر لي، ولا تمكر عليّ، واهدني، ويسّر هداي إليّ، وانصرني على من بغى عليّ، اللّهمّ اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطواعاً، إليك مخبتاً أو منيباً، ربّ تقبّل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبّت حجّتي، واهد قلبي، وسدّ لسانني، واسل سخيمة قلبي»[534]. 475 - النووي: سمعان الكلابي: أنزّه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «ما من قلب إلاّ بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، وإن شاء أزاعه»، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «يا مثبّت القلوب ثبّت قلوبنا على دينك»، قال: «والميزان بيد الرحمن، يرفع أقواماً، ويخفض آخرين إلى يوم القيامة»[535]. 476 - البراء بن عازب رضي الله عنهما أنزّه قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى التراب بياض بطنه، وهو يقول: «لولا أنت ما اهتدينا *** ولا تصدّقنا ولا صلّينا فأنزل السكينة علينا *** وثبّت الأقدام إن لاقينا إنّ اللى قد بغوا علينا *** إذا أرادوا فتنةً أبينا»[536].